فاعلية برنامج معرفي سلوكي لتحسين بعض المهارات الحسية لدى الطفل الذاتوي

إعداد

ايمان محمد شرف

إشراف

أ.د/ نبيلة امين ابو زيد أ.د/ شاهيناز اسماعيل عبد الهادي

استاذ علم النفس كلية البنات — استاذ علم النفس كلية البنات

جامعة عين شمس — جامعة عين شمس

المقدمة:

تعد إحدي مؤشرات التقدم والرقي لأي أمة هي مدي اهتمامها ورعايتها لأبنائها منذ أن يكونوا أجنة في بطون أمهاتهم حتي يستطيعون تحمل مسئولياتهم والاعتماد علي أنفسهم، وتعتبر الفئة الأولي بالرعاية والاهتمام والأكثر احتياجا لاهتمام الأمة بها هي فئة ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام والذاتويين بشكل خاص.

(عبد الحليم محمود، ٢٠١٢: ٨)

من هنا كانت مرحلة الطفولة من أهم المراحل في حياة الإنسان، لأنها المرحلة التي تنمو فيها قدرات الطفل وتتضح مواهبه، ويكون قابلا للتأثير والتوجيه والتشكيل، هذا فضلا عن أنها المرحلة التي توضع فيها اللبنات الأولي لشخصيته، ولقد أثبتت الدراسات والأبحاث النفسية والتربوية خطورة هذه المرحلة وأهميتها في بناء الإنسان وتكوين شخصيته وتحديد اتجاهاته في المستقبل.

(أماني عبد المجيد حسن غنيم، ١٩٩٨: ١)

كما تعتبر العناية بالطفولة المعوقة في أي مجتمع من المجتمعات مؤشر علي تقدمه، فالطفل المعوق يعتبر عضو من أعضاء المجتمع، له العديد من الحقوق والواجبات، فهو ليس مسئولا عما أصابه من عجز، لذلك فإن تقديم الرعاية لهؤلاء الأفراد لا يقل أهمية عن تقديم الرعاية لأي فرد من أفراد المجتمع.

(دانية صفوان القدسي، ٢٠٠٢: ٢)

وتركز الدراسة الحالية علي الطفل المصاب بالاضطراب الذاتوي والذي أصبح ظاهرة حديثة علي المجتمع المصري بعد أن أصبح عددهم يزداد بصورة مستمرة، لذلك اهتمت العديد من الدراسات في السنوات الأخيرة بالاضطراب الذاتوي وبدراسته، وظهرت دوريات ومقالات متخصصة بل وإصدارات من الكتب والمجلات العلمية المتخصصة في هذا المجال ذلك لأن هذه الفئة أصبحت في أمس الحاجة إلي الرعاية والاهتمام بالبحث والدراسة.

(عثمان فراج، ٢٠٠٢: ٩)

حيث نجد أن هذا الاضطراب يؤثر بشدة علي طريقة الطفل في تواصله وتفاعلاته وعلاقاته مع الاخرين، ولذلك فهو يعد اضطرابا معوقا للنمو، ويعد من الاضطرابات المزمنة حيث يظهر لدي الطفل خلال الثلاث سنوات الأولي من العمر ويحدث نتيجة خلل عصبي أو بيولوجي، ويصيب الذكور أكثر من الإناث، ويحدث في مختلف الأعراق والجنسيات والطبقات الاجتماعية والمستويات التعليمية المختلفة دون تفرقة أو تمييز، وللذاتوية تأثير شديد علي حياة الطفل الذاتوي وعلي أسرته وكذلك المجتمع الذي نعيش فيه، وذلك نتيجة لما يظهر علي الطفل الذاتوي من خلل وظيفي يترتب عليه توقف أو تأخر النمو في معظم الجوانب المرتبطة باللغة والتواصل والنمو الاجتماعي والإدراك الحسي والانفعالي مما يعيق عمليات التعلم والتطبيع واكتساب القدرات والتفاعل والتعامل مع الاخرين.

(Masan, Misty, 2005: 45)

ونتيجة لكل ما تقدم، وبالاضطلاع علي الدراسات السابقة، اهتمت الباحثة بدراسة هذا الموضوع، حيث تحاول الدراسة إلقاء الضوء علي فعالية برنامج معرفي سلوكي في تحسين مستوي أداء المهارات الحسية لدي الطفل الذاتوي، حتي يستطيع الطفل الذاتوي أن يتكيف مع نفسه ومع

الاخرين من خلال تحسين بعض حواسه لكي تساعده علي تحقيق الأهداف والحاجات والمتطلبات الخاصة بالمرحلة العمرية التي ينتمي إليها، ونأمل بأن تعود الدراسة بالفائدة علي أكبر عدد ممكن.

مشكلة الدراسة:

يعد التوحد أو الأوتيزم AUTISM هو أحد الاضطرابات النمائية والتطورية الشاملة التي تظهر علي الطفل خلال السنوات الثلاث الأولي من عمره، ويؤثر علي جميع جوانب النمو لديه، وأول ما يلاحظ علي الطفل المصاب بهذا الاضطراب هو صعوبة التواصل مع الاخرين سواء كان التواصل لفظي أو غير لفظي.

(علا عبد الباقي إبراهيم ،٢٠١٥: ١١)

ويعتبر الاضطراب الذاتوي اضطرابا في تطور الجهاز العصبي، ولذلك نجد بعض الأطفال الذاتويين لديهم بعض من المشكلات الحسية، حيث يري (عثمان فراج، ١٩٩٥) أن بعض الأطفال الذاتويين يتم تشخيصهم علي أنهم صم بسبب عدم استجابتهم للاستثارة الصوتية، رغم أن فحص أجهزة السمع تثبت أن حاسة السمع سليمة ويزيد من هذا الاعتقاد أنهم صم عندما تكون الحالة حادة.

(Scott, et, al: 2000: 26)

ويؤكد لنا البحث العلمي أن حواس الإنسان أكثر من خمس وقد حصرها العلماء المحدثون في إحدي عشر حاسة، تشمل أربعة حواس من الحواس الخمس التقليدية (السمع – البصر- التذوق – الشم) أما الحاسة التي اعتاد الناس علي تسميتها حاسة اللمس فقد حللت إلي خمسة أنظمة حسية متخصصة تتصل بالجلد هي (التلامس – الضغط – الحرارة – البرودة – الألم)، وتفيد هذه الحواس الجلدية الخمسة في معرفة خصائص الأشياء التي تلمس سطح الجلد، وبالتالي فإن الحواس هي التي تجعل الإنسان قادرا علي التعرف علي العالم الخارجي، وأيضا علي جسمه وذاته وبدون هذه الحواس يصبح الإنسان معزولا عن كل شئ حوله وتسمي الأعضاء المسئولة عن هذه الحواس بأعضاء الحس، ومهمة هذه الأعضاء هي التعرف علي ما يحدث بالمستقبلات حيث تقوم المستقبلات بتحويل المعلومات إلي نبضات كهربائية ترسل بدورها إلي المخ عن طريق الخلايا العصبية ويقوم المخ بتحليل هذه المعلومات وتجعل الإنسان يحس بما يحدث له وربما يقوم المخ بعد ذلك بإرسال تعليمات إلي أجزاء معينة من جسم الإنسان ويجعله يتصرف طبقا لهذه المعلومات.

(ربيكا تريس، ١٩٩٩: ٤-٥)

كما يذكر (سيد سليمان، ٢٠٠١) أن الطفل الذاتوي يبدو كأنه لا يسمع الأصوات من حوله، علاوة علي ذلك فإنه قد يبالغ في الاستجابة للاخرين فإذا سمع صوتا عاديا قد يضع يديه علي أذنه، كما تظهر لديهم أو لدي البعض منهم متلازمة حساسية الشنس وهي متلازمة تصيب بعض حالات التوحد، وقد تم الإشارة إليها حديثا بواسطة فريق بحثي من جامعة لوس أنجلوس وبورتا وتتضمن هذه المتلازمة نشاط خاص في شبكية العين لدي الذاتوي مما يؤدي إلي خلل في الإدراك البصري، مما قد يؤثر علي عملية الرؤية لبعض مصادر الضوء كضوء الشمس والأضواء المبهرة ليلا كالسيارات ولبعض الألوان خاصة الأبيض.

(سيد الجارحي، ٢٠٠٤: ٤٧)

كذلك يظهر لدي بعض الأطفال الذاتويين بعض الاستجابات الشاذة نحو الألم فالطفل العادي يعبر عن إحساسه بالألم بالبكاء، أو الصراخ ولكن قد لا يصدر أي استجابة تدل علي إحساسه بالألم فيظل ساكنا دون حركة، فمثلا عندما يؤذي الطفل نفسه كعض يده أو لسانه أو ضرب رأسه في

الحائط أو التعرض للسع النار أو وخز نفسه بدبوس في بعض الأحيان، قد لا نسمع منه أي كلمة تعبر عن شكواه أو أي استجابة تدل علي شعوره بالألم رغم تعرضه للألم مرة تلو الأخري، ولكن لا يمكن الحكم علي الطفل أنه فاقد الإحساس بالألم لأنه في أوقات أخري يستجيب استجابات عادية للشعور والإحساس.

(ماجد عمارة، ٢٠٠٥: ٣٤)

ويشير كلا من (ويلسون واسرائيل، ١٩٩١) إلي ظهور الحساسية المرتفعة للتمييز الحسي في حالة اضطراب التوحد عند تعرضه لمنبه معتدل، والحساسية المنخفضة أكثر احتمالا وتظهر في أشكال عديدة، فهؤلاء الأطفال قد يفشلون في الاستجابة لمثيرات مزعجة أو الاستجابة للتواصل اللفظي أو الأصوات ولا يستجيبون كذلك لرؤية الاخرين أو لحركة الأشياء أو سقوطها من أيديهم، وربما تكون انخفاض الحساسية السبب في أنهم يظهرون وكأنهم يبحثون عن المثيرات بإحداث جروح سطحية وضرب أذرعهم والدوران السريع والاهتزاز، وأيضا الضرب والقرص وإيذاء أنفسهم جسديا بإحداث الجروح.

(هدي أمين، ١٩٩٩: ٢٥)

لذا اقترح العديد من الباحثين استخدام الأساليب العلاجية السلوكية في علاج الاضطراب الذاتوي حيث أنه أسلوب علاجي يتميز بانه يمكن لغير المهنيين القيام بها بعد تدريبهم، كما أن التدريب لا يستغرق وقتا طويلا، أيضا يمكن قياس تأثيره بشكل علمي، وقد أثبتت دراسات عديدة فعالية هذا الأسلوب في تحسين مهارات الطفل الذاتوي، ومن مزايا اجراءات العلاج السلوكي أيضا أنه يقوم علي أسس موضوعية، ويتضمن البعد عن الانطباعات الذاتية، ولا يهتم بإلقاء اللوم علي الوالدين، بل إنه يستثمر طاقاتهم لخدمة أهداف البرنامج العلاجي، ويشركهما في تنفيذه، الأمر الذي يرفع من المحصلة النهائية للبرنامج لصالح الطفل ثم الأسرة.

(إلهامي عبد العزيز، ١٩٩٩: ٥٦)

وهذا النوع من العلاج له تأثير في تحسن كثير من الأشخاص الذاتويين ويعتمد علي نظرية التعلم الثواب والعقاب، ويستخدم أيضا للتخلص من السلوكيات المصاحبة للتوحد كالعنف، ونوبات الغضب، وإيذاء الذات، وغيرها من المشاكل السلوكية التي تمثل ضغط علي الوالدين والمتعاملين مع الطفل بهدف تحسين العلاقات والتفاعلات وانطلاقا من مفاهيم نظرية التعلم بأن السلوك المتعلم وأن ما تم تعلمه يمكن محوه وتغييره، ويمكن أيضا أن يتم تعلم سلوك جديد، ويتبني هذا الاتجاه معالجة السلوكيات المشكلة، وتدريب الطفل وإكسابه سلوكيات جديدة، وتوجيه وتحسين التفاعل مع الطفل، وباستخدام الأساليب المحفزة علي التعلم التي تتبناها النظرية السلوكية.

(نيفين زيور، ١٩٨٨: ٦٧)

تساؤلات الدراسة:

التساؤل الرئيسي:

ما مدي كفاءة وفعالية البرنامج في تحسين المهارات الحسية لدي عينة من الأطفال الذاتويين الذين تتراوح أعمارهم من (٤-٦) سنة.

التساؤلات الفرعية:

١- هل توجد فروق في متوسطات رتب المهارات الحسية بين أفراد المجموعة التجريبية من الأطفال الذاتويين قبل وبعد تطبيق البرنامج؟

٢- هل توجد فروق في متوسطات رتب المهارات الحسية بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة من الأطفال الذاتويين بعد تطبيق البرنامج؟

٣- هل توجد فروق في متوسطات رتب المهارات الحسية بين أفراد المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي.

٤- هل توجد فروق في متوسطات رتب المهارات الحسية بين أفراد المجموعة التجريبية من الأطفال الذاتويين في القياسين البعدي والتتبعي؟

٥- هل توجد فروق في متوسطات رتب المهارات الحسية باختلاف النوع (ذكور – إناث).

أهميــة الدراسة:

تتبلور أهمية الدراسة فيما يلي:

أولاً: الأهمية النظرية:

لقد أخذ العالم في الاونة الأخيرة يتجه اتجاها أكثر جدية وعمقا نحو الاهتمام بفهم المعوقين عقليا بقصد رعايتهم وتوفير الخدمات الصحية والاجتماعية والتربوية والتأهيلية اللازمة وذلك من أجل الاستفادة بما يتبقي لديهم من قدرات ومن ثم تحقيق الكفاية الذاتية والاجتماعية والمهنية التي تمكنهم من الحياة والتوافق مع المجتمع وشهدت كثير من المجتمعات نزعة إنسانية للدفاع عن حق الشخص المعوق في حياة كريمة في المجتمع عرفت في البداية باسم مبدأ التطبيع، ويقضي بأن يعيش الشخص المعاق في بيئة تشبه البيئة الطبيعية وأن يحصل علي برامج وخدمات تشبه إلي أقصي حد ممكن تلك التي يتم توفيرها لغير المعوقين.

(سهير محمد سلامة، ٢٠٠٢: ١١)

فهناك برامج تربوية وتنموية أنشئت بغرض العلاج المبكر أعدت للأطفال المعوقين عامة والأطفال المتخلفين عقليا والمصابين بأعراض التوحد خاصة هذه البرامج التي تهدف إلي تحسين القدرات الحسية واللغوية والمعرفية والاجتماعية وتعد مدخلا جديدا يحظي الان باهتمام من يقومون بتعليم وتأهيل هؤلاء الأطفال.

(Rodel, M.J, 1985, P. 108)

وتكمن الأهمية النظرية لهذه الدراسة في:

(١) لهذه الدراسة أهمية خاصة لأنها تتناول بالبحث اضطراب في غاية الأهمية للعالم بشكل عام وللعالم العربي بشكل خاص ألا وهو اضطراب الذاتوية وهو من أكثر الاضطرابات تدميرا لنمو الإنسان وإهدارا لقدراته وإمكانياته وإمكانيات أسرته المادية.

(٢) تتناول الدراسة بالبحث جانب هام جدا من الجوانب المتعلقة باضطراب الذاتوية ألا وهو جانب المهارات الحسية، حيث من المعروف أن القصور في تلك المهارات من أهم الأعراض التي تسم الذاتوية.

(٣) قلة البحوث فى حدود علم الباحثة التى تناولت ُفعالية برنامج علاج معرفي سلوكي لتحسين المهارات الحسية لدي الأطفال الذاتويين في المرحلة العمرية من (٤-٦) سنوات.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

وتكمن الأهمية التطبيقية في النقاط التالية:

(١) نشر البرامج التنموية الشاملة بين الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة علي أساس علمي سليم بعد التحقيق من مدي فعاليتها في تحسين المهارات الحسية.

(٢) أن مرحلة ما قبل المدرسة في حياة الطفل هي فترة تكوينية حاسمة في حياة الفرد ، والتي يتم فيها وضع البذور الأولي للشخصية التي تتبلور وتظهر ملامحها في مستقبل حياة الطفل.

(٢) أهمية تزويدهم بخدمات مبكرة حتي يستطيعوا الاندماج في الحياة العادية مع أطفال عاديين.

(٣) تمكين الأسرة ومراكز التدريب من العمل بشكل جيد مع هذه الفئة من الأطفال في سن مبكرة للحد من الإعاقة الذهنية (التوحد) لأن هذه المرحلة من أهم المراحل في حياة الإنسان وهي من (٤:٦) سنوات.

(٤) تقديم هذا البرنامج إلي مراكز التدريب الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة كإسهام علمي لمواجهة التحدي الحضاري الذي يفرض التطور العلمي لمواجهة النقص الشديد لمثل هذه البرامج.

(٥) إعداد مقياس لقياس وتحديد مهارات التواصل الحسي لدي الطفل الذاتوي في المرحلة العمرية من (٤- ٦) سنوات.

(٦) إعداد برنامج علاج معرفي سلوكي لتحسين بعض المهارات الحسية لدي الطفل الذاتوي في المرحلة العمرية من (٤-٦) سنوات.

أهداف الدراسة:

إن ثمة أهدافا لهذه الدراسة تتمثل في:

التحقق من مدي فاعلية برنامج علاجي معرفي سلوكي لتحسين المهارات الحسية للأطفال الذاتويين في المرحلة العمرية من (٤-٦) سنوات.

وينبثق من هذا الهدف العام أهداف فرعية إجرائية وهي:

١- التحقق من مدي فاعلية برنامج علاج معرفي سلوكي في تحسين المهارات الحسية للأطفال الذاتويين في المرحلة العمرية من (٤- ٦) سنوات، والذي أعدت الباحثة أدواته.

٢- إعداد مقياس لقياس المهارات الحسية لدي الطفل الذاتوي من (٤- ٦) سنوات.

٣- اختبار تأثير البرنامج علي نمو المهارات الحسية لكل من الجنسين (ذكور – إناث) وطبق في هذه الدراسة لتحسين مستوي أداء المهارات الحسية لهذه الفئة من الأطفال.

مصطلحات الدراسة:

يمكن عرض مصطلحات الدراسة علي النحو التالي:

أولا: العلاج السلوكي المعرفي:

يعرفها (رايموند، ١٩٨١) بأنها مجموعة من المبادئ والاجراءات التي تشترك في افتراض أن العمليات المعرفية تؤثر في السلوك، وأن هذه العمليات تتغير من خلال الفنيات السلوكية والمعرفية، وتشتمل المعارف علي الاعتقادات ونظم الاعتقادات، والتفكير عن البيئة، والذات، وطرق تفعيل المعلومات للتغلب علي المشاكل أو حل المشكلة، وطرق التنبؤ وتقييم أحداث المستقبل.

ويعرف العلاج السلوكي المعرفي إجرائيا: بأنه البرنامج الذي سوف يتم تطبيقه علي الطفل الذاتوي في المرحلة العمرية من (٤-٦) سنوات والذي يهدف إلي تحسين بعض المهارات الحسية

لإحداث تغير إيجابي في نواحي المهارات الحسية، وذلك اعتمادا علي منهج العلاج المعرفي السلوكي.

ثانيا: التوحد Autism:

يعرف التوحد بأنه نوع من الاضطرابات التطورية التي تظهر خلال الثلاث سنوات الأولي من عمر الطفل وتكون نتيجة لاضطرابات نيورولوجية تؤثر علي وظائف المخ وبالتالي تؤثر علي مختلف نواحي النمو فيجعل الاتصال الاجتماعي صعب لدي هؤلاء الأطفال، ويجعل لديهم صعوبة في الاتصال سواء كان لفظيا أو غير لفظيا، ودائما ما يستجيب هؤلاء الأطفال إلي الأشياء أكثر من الاستجابة للأشخاص ويضطرب هؤلاء الأطفال من أي تغيير يحدث في بيئتهم ودائما ما يكرروا حركات جسمانية أو مقاطع من الكلمات بطريقة الية متكررة.

(Autism A. Society Of America, 2005)

ويعرف التوحد اجرائيا: بأنه أحد الاضطرابات الارتقائية التي تحدث قبل سن ٣ سنوات كنتيجة لضعف بعض مهارات التواصل الحسي واللغوي، ومن أهم سماتها ضعف التواصل الاجتماعي واللغوي، قصور في المهارات المعرفية، واضطرابات في التخيل واللعب الرمزي وضعف في الانتباه للمثيرات الحسية.

ثالثا: المهارات الحسية Sensory Skills:

تعرفها (سعدية بهادر، ١٩٨٧) بأنها هي مراصد المعرفة لعقل الطفل والتي إذا لم تنشط في خلال هذه الفترة لا يتمكن الطفل من التمييز والإدراك الحسي السليم، ولا يستقبل المثيرات الحسية النختلفة بشكل سليم وينشأ بالتالي معوقا في أي من هذه الحواس وبقدر ما تكون الحواس حادة وسليمة بقدر ما يكون الإدراك العقلي سليما غير مشوش.

(سعدية بهادر،١٩٨٧: ٧٢)

وتعرفها الباحثة اجرائيا: بأنها هي المحاور الأساسية التي يستمد منها الفرد اتصاله المباشر بنفسه وبعالمه الخارجي، وتمثل مجموعة من المثيرات التي ينقل منها تعليمات للجهاز العصبي، ويستجيب الطفل لها في صور حسية مختلفة، وتتكون الحواس من خمس حواس رئيسية هي (السمع – البصر – الشم – التذوق – اللمس) وتسمي الأعضاء المسئولة عن هذه الحواس بأعضاء الحس والتي بدون أي عضو فيها يعتبر الطفل معوقا ولا يتمكن من التمييز الحسي بشكل سليم.

الدراسات السابقة:

تعرض الباحثة فيما يلي لأهم الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع دراستها، والتي تثنت لها الإطلاع عليها، وكذلك التي تم الحصول عليها من خلال إجراء عدة مسوحات بالكمبيوتر في العديد من شبكات المعلومات، وسوف يتم عرض تلك الدراسات من خلال تصنيفها إلي مجموعتين رئيستين كما يلي:

أولا: الدراسات التي تناولت برامج تحسين المهارات الحسية لدي الطفل الذاتوي:

في دراسة (جريس، ١٩٩٣ Gerace) والتي هدفت إلي استكشاف الفائدة من استخدام السلوك الاجتماعي والمهارات الحسية كمنبهات مبكرة للتوحديين في فترة الطفولة مع تسجيل المواقف بالفيديو، ثم استخدم هذا التسجيل كمادة للتحليل المرجعي، وتكونت عينة الدراسة من ٣ مجموعات، المجموعة الأولي تتكون من (١١) طفل توحدي والمجموعة الثانية تكونت من (١٠) أطفال يعانون من تأخر في النمو والمجموعة الثالثة تكونت من (١١) طفل عادي، وتم تطبيق بعض المهارات الحسية، وبعض المهارات الاجتماعية مثل تتبع المثيرات بصريا، اللمس، تقليد

الأصوات، إعادة كلام سبق أن سمعه الطفل، وتوصلت الدراسة إلي أن أعراض التوحد من الممكن أن تظهر مبكرا من (٩-١٢) شهرا، وتم تسجيل شريط فيديو لكل من المواقف خلال هذه المرحلة العمرية، كما أوصت الدراسة بضرورة تحفيز المهارات الحسية للأطفال عموما لينمو بشكل أفضل.

(Gerace, Ozlem et al , 2008: 65)

كما قام (أونجا واخرون، ٢٠٠٠ ,Wanaga, Ryoichiro) بدراسة مقارنة للإدراك الحسحركي بين مجموعتين من الأطفال الذاتويين والمصابين بأعراض اسبرجر، وقد هدفت الدراسة لتوضيح الاختلاف بين الإدراك الحسحركي للمجموعتين، وتكونت عينة الدراسة من عشرة أطفال ممن لديهم أعراض اسبرجر تتراوح أعمارهم ما بين (٤-٦) سنوات، والمجموعة الثانية خمسة عشر طفل توحدي ذوي مستوي وظيفي مرتفع تتراوح أعمارهم ما بين (٢.٥ – ٦) سنوات، وتم قياس الجانب اللفظي وغير اللفظي وبعد الاتصال الاجتماعي، وبعد التنسيق بين بعض الصور والمثيرات المتفرقة لدي أفراد المجموعتين توصلت الدراسة إلي أن هناك فروق دالة بين أفراد المجموعة التجريبية في المهارات الحسحركية والبعد الاجتماعي لصالح الأطفال الذين يعانون من أعراض اسبرجر.

(Wanaga, Ryoichiro, 2000: 65)

وفي دراسة قام بها (جودي، ٢٠٠٤ GOADY) موضوعها تأثير العلاج عن طريق تحسين المهارات الحسية علي الحركات المتكررة لدي الذاتويين في سن ما قبل المدرسة، هدفت الدراسة إلي ملاحظة أثر تطبيق برنامجين موجهين للأطفال الذاتويين في عمر ما قبل المدرسة لتحسين المهارات الحسية وأثر ذلك علي معدل الحركات النمطية للطفل الذاتوي، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين تكونت (١١) طفل توحدي يتراوح أعمارهم من (٣-٨) سنوات، تلقت أحدهما برامج التدريب الحسحركية والأخري كانت عينة ضابطة، كما تم تقييم عمل المهارات الحسية علي المستويين القريب المدي والبعيد المدي لدراسة أثر الاستجابة للعلاج، كما تمت مقارنة النتائج من خلال العينة الضابطة، وتوصلت النتائج إلي أن الذاتويين الذين تلقوا برامج تحسين المهارات الحسية قلت لديهم الحركات النمطية بشكل دال.

(Goady, 2004: 54)

في حين نجد دراسة (ويليام وآخرون، ٢٠٠٧ Williams, Diane) والتي موضوعها عرض لبعض مشكلات المهارات الحسية لدي الأفراد الذاتويين، والتي طبقت أحد المقاييس العملية للمهارات الحسية، واختارت الدراسة أفراد العينة الذين لديهم اضطراب في الوظائف النفسعصبية، والتي تشخص بإعاقات في وظيفة الكبح أو المنع لدي الذاتويين والتي تجعل الذاتوي يكرر سلوك ما بسبب نقص في تكامل المهارات الحسية، ثم طبق اختبار ذكاء للتأكد من كفاءة عمل الفص الأمامي، وتكونت عينة الدراسة (١٤) توحدي ذكر، (١٦) ذكر عادي للمقارنة، وأظهرت النتائج أن الذاتويين كانت لديهم عيوب في تطور مهاراتهم الحسية علي نفس قدر تطور وظائفهم العصبية، كما فشلت مجموعة الذاتويين علي مقياس الكف بسبب ضعف الانتباه وعدم تكامل المهارات الحسية في عملها، وتؤكد الدراسة علي ان عيوب الكف والمهارات الحسية من العلامات الكلية التشخيصية لاضطراب التوحد.

(William, Diane, 2006: 45)

ثانيا: دراسات تناولت برامج العلاج السلوكي المعرفي في تحسين مهارات التواصل للطفل الذاتوي:

حيث نجد دراسة (تويوهيسا موراتا، ١٩٧٣ Murata, Toyohisa) والتي اهتمت بدراسة بعلاج الأطفال الذاتويين عن طريق مجموعة علاجية يقودها متطوعون من المعالجين النفسيين والطلاب والأمهات، وقد قامت المجموعة العلاجية بتوظيف علاج مسرحي بمشاركة الأمهات والأطفال الذاتويين، وأقيمت دورات العلاج أسبوعيا وعولج الأطفال بعمر (١٢- ١٥) عام، خلال العام الأول، ونوقشت المشاكل التي تدور حول تنظيم البرنامج، والظغحباط الذي تواجهه أمهات الأطفال الذاتويين والمعالجون، وتم شرح حالتين ثم علاجهما بنجاح، وأشارت الدراسة إلي فاعلية العلاج المسرحي، والعلاج كفريق أو مجموعة علاجية تتعاون لإنجاح العملية العلاجية.

(Murata, Toyohisa, 1973: 65)

وفي دراسة (كوجل وكوجل، ١٩٩٥ Koegel & Kogel) والتي هدفت إلي دراسة فاعلية العلاج المعرفي السلوكي في تعليم الأطفال الذاتويين الضبط الذاتي والتقليل من الأنماط السلوكية النمطية (التكرارية)، وتكونت عينة الدراسة من (٤) من المصابين بالذاتوية إضافة إلي التخلف العقلي تتراوح أعمارهم من (٩-١٤) سنة، وفي البرنامج العلاجي قسمت العينة إلي مجموعتين، الأولي تضم (٣) تم تدريبهم علي تسجيل سلوكهم النمطي داخل غرفة العلاج والثانية تضم الرابع وتم تدريبه علي تسجيل سلوكه النمطي في المواقف الاجتماعية وقد أظهرت النتائج نقص في معدل ظهور السلوك النمطي، واستمرار هذا النقص في المواقف الجديدة بعد انتهاء البرنامج، وأظهرت النتائج نقص معدل ظهور السلوك النمطي، واستمرار هذا النقص في المواقف الجديدة بعد انتهاء البرنامج، وأظهرت الملاحظة لأفراد العينة تعلم اثنين منهم اجراءات الضبط الذاتي للسلوك في المواقف الجديدة.

(Koegel R.& Koegel, 1990: 34)

وتؤكد ذلك نتائج دراسة (دونا أندروس، ١٩٩٣Andrews, Donna) والتي هدفت إلي تقليل السلوكيات غير الملائمة المصاحبة للاضطراب الذاتوي باستخدام برنامج علاج معرفي سلوكي، وتكونت عينة الدراسة من (٤) طلاب تم علاجهم بتدخلات سلوكية بهدف التخفيف من السلوكيات غير الملائمة وزيادة التفاعلات الاجتماعية والاتصال الوظيفي، وتحسين التكيف، وقد أظهرت نتائج الدراسة فاعلية التدخلات السلوكية حيث قللت سلوكيات عدم التكيف، وزيادة في السلوكيات الاجتماعية المقبولة، وأكد الباحث علي أن تدعيم تلك السلوكيات أفضل من استخدام العقاب سواء أثناء التدخلات العلاجية أو التعميم.

(Andrews, Donna, 1993: 67)

ودراسة (بيها جرناتالي ، ١٩٩٩ Gernataly) والتي هدفت إلي التعرف علي أفضل الطرق لعلاج الاضطراب الذاتوي والمشاكل التي يتعرض لها المعالجون، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من الأطفال الذاتويين في سن ما قبل المدرسة، وتضمن البرنامج العلاجي أكثر من طريقة للعلاج، وقد أوضحت النتائج أن أربعة طرق علاجية حققت نتائج إيجابية دالة هي (العلاج بالعمل- العلاج الأسري- العلاج بالتكامل الحسي – العلاج باللعب)، وأن إشراك الأباء في البرنامج العلاجي لأطفالهم كان له أثر إيجابي.

(Beiha, Gernataly, 1999: 68)

كذلك دراسة (ستيفن إكستيث، ١٩٩٩ Eikeseth, Stevien) التي هدفت إلي تبين أثر العلاج السلوكي المكثف علي الوظائف المختلفة للأطفال الذاتويين، وتكونت عينة الدراسة من (١٤) طفل من الأطفال الذاتويين كمجموعة أولي تلقت علاجا سلوكيا مكثفا وعدد (١٣) طفل كمجموعة ثانية تلقت برنامج تربية خاصة، كما تم إجراء متابعة للمجموعتين لمدة عام واعمار أطفال المجموعتين تتراوح بين (٤-٧) أعوام، وقد أظهرت النتائج تحسنا ملحوظا لدي أطفال المجموعة

الأولي الذين تلقوا العلاج السلوكي المكثف حيث حققوا درجة أفضل في الذكاء العام، واللغة، والسلوك التكيفي، وأكدت الدراسة علي أهمية وضرورة التدخل المبكر مع هؤلاء الأطفال وضرورة توافر البرامج المنزلية التي يعمل فيها الوالدان كمساعدين للمعالج.

(Eikeseth, Svien, 1999: 67)

تعقيب علي الدراسات السابقة:

- من خلال العرض السابق للبحوث والدراسات السابقة يتضح لنا تعدد اهتمامات الباحثين والدارسين في هذا المجال مما يؤكد علي الاتجاه المتزايد من قبل علماء النفس والتربية الخاصة نحو الاهتمام بالمعالجات السلوكية للأطفال الذاتويين، وتحسين المهارات الحسية والحياتية، وانخفاض مستوي القلق والسلوك العدواني وفرط الحركة وارتفاع مستوي الانتباه.

- كما تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أن العلاج السلوكي القائم علي أساس إزالة الحساسية والعلاج التدعيمي، والنمذجة أدي إلي تحسين المهارات الحسية لدي الأطفال الذاتويين.

- كذلك تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في فاعلية العلاج السلوكي في التقليل من السلوكيات غير الملائمة المصاحبة للاضطراب الذاتوي، وزيادة السلوكيات الاجتماعية المقبولة والاتصال الوظيفي وتحسن التكيف.

- وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة وما توصلت إليه من نتائج في صياغة فروض الدراسة الحالية واختيار ما يناسبها من أدوات وتحديد العينة ومواصفاتها.

فروض الدراسة:

١- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في المهارات الحسية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

٢- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في المهارات الحسية في القياس البعدي لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي.

٤- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي.

٥- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في المهارات الحسية باختلاف النوع (ذكور – إناث).

<u>الاجراءات المنهجية للدراسة:</u>

منهج الدراسة:

يستند البحث الراهن إلي المنهج التجريبي، حيث أنه أنسب المناهج لتحقيق أهدافه الإجرائية.

عينة الدراسة:

- عينة استطلاعية: تكونت من ٣٠ طفل وطفلة من الأطفال الذاتويين في المرحلة العمرية من (٤-٦) سنوات، من عدد من مراكز الاحتياجات الخاصة (معا للأبد – أبرار مصر – كاريتاس).

- عينة أساسية: تكونت عينة الدراسة من (١١) طفل من الأطفال الذاتويين من الذكور والإناث، ممن تراوحت أعمارهم من (٤- ٦) سنوات، ونسب ذكائهم من (٥٥- ٧٠) علي لوحة جودارد للأشكال، كما تتراوح درجاتهم علي الصورة العربية لمقياس تقدير التوحد الطفولي (C.A.R.S) ما بين (٣٠-٣٥) درجة، وذلك بإحدي مراكز التربية الخاصة بالقاهرة، وتم تقسيم العينة إلي مجموعتين تجريبية وضابطة بواقع (٦) أطفال في المجموعة الضابطة، و(٥) أطفال في المجموعة التجريبية.

وقد تم التكافؤ بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج من حيث العمر الزمني والذكاء والمستوي الاجتماعي الاقتصادي الثقافي للأسرة المصرية والمهارات الحسية، ويوضح جدول (١) دلالة الفروق بين أطفال المجموعتين ياستخدام اختبار مان ويتني -Maan Whitney.

جدول (١) دلالة الفروق بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة علي متغيرات البحث (العمر الزمني- الذكاء- المستوي الاجتماعي الاقتصادي الثقافي- المهارات الحسية)

متغيرات البحث	اسم المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة u	قيمةz	مستوي الدلالة
العمر الزمني	تجريبية	١٠	9,092	1,842	11	110	45	0,389	غير دالة
	ضابطة	١٠	9,008	1,639	10	100			
الذكاء	تجريبية	١٠	63,9	4,533	10,6	106	49	0,055	غير دالة
	ضابطة	١٠	63,7	4,111	10,4	104			
المستوي الاجتماعي الاقتصادي الثقافي	تجريبية	١٠	223,8	3,155	10.35	103,5	48,5	0,111	غير دالة
	ضابطة	١٠	224	2,749	10,65	106,5			
المهارات الحسية	تجريبية	١٠	49,6	8,208	11,8	118	37	0,867	غير دالة
	ضابطة	١٠	45,8	3,360	9,2	92			

يتضح من الجدول ما يلي:

١- العمر: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة علي متغير العمر الزمني حيث بلغت قيمة (Z) 0,389.

٢- الذكاء: عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة علي متغير الذكاء حيث بلغت قيمة (z) ٠550,.

٣- المستوي الاجتماعي الاقتصادي الثقافي: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة علي متغير المستوي الاجتماعي الاقتصادي الثقافي حيث بلغت قيمة (Z) 0,111.

٤- المهارات الحسية: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة علي متغير المهارات الحسية حيث بلغت قيمة (z) 0,867.

أدوات الدراسة:

اتساقا مع متطلبات الدراسة فقد اعتمدت الباحثة علي أكثر من أداة تتفق وطبيعة ونوعية الاستراتيجيات المنهجية المستخدمة في الدراسة ولهذا سوف تشتمل الدراسة علي الأدوات التالية:

١- مقياس تقدير التوحد الطفولي كارز.

٢- لوحة جودارد للذكاء.

٣- استمارة البيانات الأولية (إعداد الباحثة).

٤- استمارة المستوي الاقتصادي الاجتماعي الثقافي (إعداد الباحثة).

٥- مقياس المهارات الحسية للطفل الذاتوي (إعداد الباحثة).

٦- برنامج معرفي سلوكي لتحسين المهارات الحسية لدي الأطفال الذاتويين.

١- مقياس تقدير التوحد الطفولي (كارز):

هذا المقياس من إعداد E.Schopler, R.Reichler& Renner ويتم استخدامه من قبل الاختصاصيين العاملين في مجال التوحد، وتم إيجاد الثبات من قبل متخصصين، مثل معلمي التربية الخاصة والاختصاصيين النفسيين وطلاب امتياز طب علي بنود المقياس الخمسة عشر من الملفات الطبية ذات العلاقة بالحالة، ومن خلال الملاحظة داخل غرفة الفصل أو من خلال تقارير والدي الطفل، ولقد صمم هذا المقياس بهدف التعرف علي الأطفال الذاتويين والتفريق بينهم وبين الأطفال ذوي الإعاقات النمائية الأخري خاصة ذوي التأخر العقلي القابلين للتدريب.

(Margam,1988,Teal, Wiebe, 1986)

ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات مقياس تقدير التوحد الطفولي بأسلوب إعادة الاختبار وذلك علي عينة قوامها ١٥ طفلا وطفلة من الأطفال الذاتويين بفاصل زمني قدره أسبوعين من التطبيق الأول وكان معامل ثبات الإعادة مرتفع إذ تراوح بين (٨٧، ٩٩)، ممايشير إلي أن الاختبار يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات.

صدق المقياس:

أ- الصدق التمييزي:

للتحقق من صدق الصورة العربية للمقياس وقدرتها علي التمييز تم تطبيقها علي عينة من ١٥ طفل توحدي و١٥ طفل من المتأخرين عقليا القابلين للتعلم وقد جاءت الفروق بين درجات

مجموعة الذاتويين والمتأخرين عقليا القابلين للتعلم علي كل مقياس من المقاييس الفرعية والدرجة الكلية للمقياس مرتفع ودالة عند 0,001.

ب- صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس تقدير التوحد الطفولي من خلال ارتباط الدرجة علي المقياس الفرعي بالدرجة الكلية علي المقياس بدرجة دالة عند مستوي دلالة 0,05، 0,01 ويتمتع مقياس تقدير التوحد الطفولي بدلالات صدق متمثلة في الصدق المعياري وذلك من خلال مقارنة المجموع الكلي للدرجات والتقديرات الاكلينيكية التي تم الحصول عليها من نفس جلسات التشخيص حيث بلغت نتيجة الارتباط (0,84) وبمستوي دلالة عند (0,001).

٢- لوحة جودارد للذكاء:

يقيس الاختبار الذكاء العملي وليس اللفظي حيث أنه اختبار أدائي، وقد تم استخدامه للتأكد من نسبة ذكاء عينة الدراسة من الأطفال الذاتويين، حيث تعد نسبة الذكاء من المتغيرات الهامة التي تم في ضوئها اختيار عينة الدراسة وحساب التكافؤ بين أفرادها.

تصحيح الاختبار:

يحسب الزمن الذي استغرقه المفحوص في أقصر محاولة صحيحة أو مجموع الزمن الذي استغرقه المفحوص في المحاولات الثلاث، ويتم الحصول علي العمر العقلي المقابل للزمني وفقا للجداول الخاصة بالاختبار، ثم يتم حساب درجة الذكاء بقسمة العمر العقلي علي العمر الزمني، ثم ضرب النتائج ١٠٠x.

٣- استمارة البيانات الأولية:

وصف الاستمارة:

تكونت الاستمارة من ٤ أبعاد لجمع معلومات عن الطفل وتم ترتيبها علي النحو التالي (البيانات الأولية عن الطفل- بيانات عن الأسرة- التاريخ المرضي – أسباب المرض).

اجراءات تطبيق الاستمارة:

تم ملئ الاستمارة بواسطة أحد أبوي الطفل بالمدرسة أو البيت، ويطلب من الوالدين عدم ترك أي عبارة دون تكملتها، وإن كان لديه أي معلومات أخري عن الطفل يدونها جميعا لأن ذلك يساعد في رسم بروفيل كامل عن الطفل.

ثبات الاستمارة وصدقها:

تم عرض الاستمارة علي مجموعة من السادة المحكمين العاملين في مجال التوحد والمتخصصين في علم النفس وفي مجال دراسات الطفولة وانتهي الرأي إلي صلاحيتها للتطبيق.

٤- استمارة المستوي الاقتصادي والاجتماعي والثقافي (إعداد الباحثة):

تتكون الاستمارة من ٢٠ عبارة، أمام كل عبارة ثلاث اختيارات وعلي المفحوص اختيار إجابة واحدة فقط، والاختيارات موزعة علي ثلاث مستويات (المستوي الاقتصادي – الاجتماعي – الثقافي) وتتدرج الاستمارة في ثلاث مستويات كالتالي:

١- المستوي الأول وهو الإجابة رقم (أ) من كل سؤال مرتفع جدا.

٢- المستوي الثاني وهو الإجابة رقم (ب) من كل سؤال مرتفع.

٣- المستوي الثالث وهو الإجابة رقم (ج) من كل سؤال فوق المتوسط.

تصحيح الاستمارة:

يتراوح المدي النظري للاستمارة ككل من (٢٠ – ٦٠) درجة، والدرجة كلما اقتربت من الزيادة كلما دل ذلك علي ارتفاع المستوي الاقتصادي الاجتماعي الثقافي للأسرة، وكلما انخفضت دلت علي انخفاض المستوي الاقتصادي والاجتماعي والثقافي لأسرة الطفل، حيث يعبر عن الاختيار (أ) بثلاث درجات والاختيار الثاني (ب) بدرجتين، والاختيار الثالث (ج) بدرجة واحدة، ثم يتم جمع الدرجات لتعطي درجة كلية عن الاستمارة ككل.

ثبات الاستمارة:

تم التحقق من ثبات الاستمارة عن طريق إعادة التطبيق بفارق زمني شهر من التطبيق الأول، وكان معامل الثبات 0,92 وهو دال عند مستوي 0,001 مما يدل علي صلاحية الاستمارة للتطبيق.

صدق الاستمارة:

أ- صدق المحكمين:

تم عرض الاستمارة علي مجموعة من السادة المحكمين العاملين في مجال التوحد والمتخصصين في علم النفس وفي مجال دراسات الطفولة وانتهي الرأي إلي صلاحيتها للتطبيق بنسبة ٩٥%.

ب- صدق المحك الخارجي:

تم استخدام طريقة صدق المحك حيث كانت قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد الثلاثة للاستمارة مع الأبعاد الثلاثة لاستمارة المستوي الاقتصادي الاجتماعي الثقافي كالتالي:

جدول(٢) يوضح معاملات ارتباط أبعاد استمارة المستوي الاقتصادي- الاجتماعي – الثقافي بطريقة صدق المحك الخارجي

المتغير	قيمة معامل الارتباط	مستوي الدلالة
المستوي الاقتصادي	0,78	0,01
المستوي الاجتماعي	0,73	0,01
المستوي الثقافي	0,71	0,01
الدرجة الكلية	0,82	0.01

٥- مقياس المهارات الحسية للأطفال الذاتويين (إعداد الباحثة):

يهدف هذا المقياس إلي قياس مستوي المهارات الحسية لدي أطفال عينة الدراسة من الأطفال الذاتويين في الفئة العمرية من (٤-٦) سنوات، وذلك بهدف الحصول علي بيانات مقننة يمكن إعطاءها للتحليل الإحصائي حتي يمكن تحديد الأطفال الذاتويين الذين يعانون من تدني في مستوي المهارات الحسية، وذلك بهدف اختيار عينة الدراسة، كذلك التعرف علي مدي فعالية البرنامج في تحسين المهارات الحسية وذلك من خلال المقارنة بين القياس القبلي والبعدي للمقياس.

خطوات تصميم المقياس:

لقد مر تصميم المقياس بعدة مراحل هي:

أ- تطبيق استبانة مفتوحة علي عدد من الاختصاصيين العاملين في مجال التوحد لاستطلاع أرائهم حول سمات الطفل الذاتوي الذي يعاني نقص في المهارات الحسية.

ب- الاضطلاع علي البحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة وما بها من مقاييس واستمارات واختبارات.

ج- تحديد الأبعاد التي يتناولها المقياس طبقا للتعريف الاجرائي لنقص مستوي المهارات الحسية في الدراسة الحالية ويتناول الأبعاد الخمسة التالية:

١) حاسة البصر.

٢) حاسة الشم.

٣) حاسة السمع.

٤) حاسة التذوق.

٥) حاسة اللمس.

د- العرض علي المحكمين:

قامت الباحثة بعد ذلك بعرض المقياس علي مجموعة من السادة المحكمين العاملين في مجال التوحد وبينهم أساتذة في مجال علم النفس، وأساتذة في مجال الصحة النفسية وأطباء نفسيين، ومعلمات صف للتوحديين وطلبت منهم إبداء الرأي في المقياس من حيث:

١) مدي تحقق عبارات المقياس للهدف منه.

٢) مدي وضوح عبارات المقياس للقارئ.

٣) مدي ملاءمة العبارات لعينة الدراسة.

وقد أسفرت هذه الخطوة عن حذف ١٥ عبارة كانت نسبة الاتفاق عليها أقل من ٨٠% من أراء المحكمين وبذلك أصبح عدد عبارات المقياس في صورته النهائية (100) عبارة.

وصف المقياس:

يحتوي المقياس علي بيانات أولية تشمل (الاسم – النوع – السن – تاريخ الميلاد – تاريخ ومكان اجراء التطبيق – محل الإقامة)، ثم تعليمات تطبيق المقياس ويتكون المقياس في صورته النهائية من (١٠٠) عبارة تقيس ٥ مجالات.

جدول(٣) يوضح مجالات عبارات مقياس المهارات الحسية

الحاسة	عدد العبارات	أرقام العبارات
١- حاسة البصر	٢٠	١-٢٠
٢- حاسة السمع	٢٠	٢١-٤٠
٣- حاسة الشم	٢٠	٤١-٦٠
٤- حاسة اللمس	٢٠	٦١-٨٠
٥- حاسة التذوق	٢٠	٨١- ١٠٠

طريقة تطبيق المقياس:

تطلب الباحثة من معلمة الأطفال الذاتويين بأن تقرأ عبارات المقياس قراءة جيدة ثم تختار إجابة واحدة من خمس اختيارات (أبدا – نادرا – أحيانا – غالبا – دائما) باعتبار أن الدرجات (٠- ١- ٢-٣-٤- ٥) تعبر عن الاختيارات السابقة علي التوالي كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول(٤) يوضح تحديد أوزان فقرات المقياس

الاستجابات	الدرجة	
	الموجبة	السالبة
دائما	٥	١
غالبا	٤	٢
أحيانا	٣	٣
نادرا	٢	٤
أبدا	١	٥

صدق المقياس:

١) صدق المحكمين:

تم عرض المقياس الخاص بتقييم مستوي المهارات الحسية لدي أطفال العينة الذاتويين بما فيه من عبارات مقترحة والذي كان عددها (١٢٠) عبارة علي مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين العاملين في مجال التوحد، وذلك لفحص المقياس وإبداء الرأي حول مناسبة العبارات الخاصة بكل جانب من جوانب المقياس للهدف الذي وضع من أجله، وبعد الأخذ بملاحظات السادة المحكمين واقتراحاتهم تم تعديل العبارات التي أجمع المحكمين علي إعادة صياغتها، وحذف عدد اخر، وأصبح المقياس في صورته النهائية (١٠٠) عبارة.

٢) صدق الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية لمقياس المهارات الحسية للطفل الذاتوي والدرجة الكلية للمقياس حيث (ن=٣٠)، والجدول التالي يوضح قيم معاملات الارتباط:

جدول رقم (٥) يوضح معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية لمقياس المهارات الحسية والدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	معامل الإرتباط	قيمة الدلالة
حاسة البصر	٠.٨٧٦	٠.٠٠١
حاسة السمع	٠.٥٣٠	٠.٠٠٣
حاسة الشم	٠.٨٧٩	٠.٠٠١
حاسة التذوق	0,675	0,001

حاسة اللمس	0,564	0,003

من الجدول السابق يتضح أن قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى أقل من (٠.٠١)، مما يفيد أن المقياس على درجة مقبولة من الاتساق الداخلي، وبناءً على المؤشرات المختلفة لصدق مقياس المهارات الحسية وثباته، لذا يعد المقياس صالحاً للاستخدام.

ثانيا: ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات مقياس المهارات الحسية من خلال الطرق التالية:

(١) ثبات التجزئة النصفية Split-half method:

جدول رقم (٦) يوضح العلاقة الارتباطية بين العبارات الفردية والزوجية لمقياس المهارات الحسية للطفل الذاتوي (ن=٣٠)

علاقة الارتباط		العبارات الزوجية
العبارات الفردية	**معامل الارتباط**	٠.٥٣٩(**)
	قيمة الدلالة	٠.٠٠١

قامت الباحثة بحساب مدى ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية حيث تم تقسيم المقياس إلى بنود زوجية وأخرى فردية، وتم الحصول على معامل الارتباط بين النصفين الذي وصل إلى (٠.٥٣٩)، وبحساب تصحيح معامل الارتباط باستخدام معادلة "سبيرمان براون" نجد أن معامل الثبات يساوي (٠.٧٠) وهو معامل ثبات مقبول ودال إحصائيا عند (٠.٠٠١) مما يؤكد ثبات المقياس.

(٢) معامل ثبات ألفا كرونباخ Alpha:

قامت الباحثة في هذه الدراسة بحساب معامل ثبات ألفا للتحقق من مدى ثبات المقياس على العينة الحالية وطريقة إعادة تطبيق المقياس بفاصل زمني قدره أسبوعين بين التطبيق الأول والثاني، والجدول التالي يوضح ذلك

جدول (٧) يوضح معامل ثبات ألفا كرونباخ وطريقة إعادة التطبيق

ألفا- كرونباخ (ن=٥٠)	**عدد الفقرات لكل بعد**
0,744	0,872

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يجعلنا نثق في ثبات المقياس.

الأساليب الاحصائية المستخدمة:

١- معامل ثبات ألفا – كرونباخ للتحقق من ثبات المقياس.

٢- اختبار مان ويتني Mann-Whitney للتحقق من دلالة الفروق بين منتوسطات رتب المجموعتين التجريبية والضابطة.

٣- اختبار مان ويتني Mann-Whitney للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطات رتب القياسين (القبلي – البعدي) والقياسين (البعدي – التتبعي).

٤- مقاييس النزعة المركزية (المتوسطات الحسابية).

٥- مقاييس التشتت (الانحرافات المعيارية).

البرنامج المستخدم في الدراسة:

يحتوي البرنامج علي عدد من المهارات الحسية التي تم تنميتها كالتالي:

١) تحسين مهارة التمييز السمعي: من خلال التمييز بين الأصوات المختلفة، تحديد مصدر واتجاه الصوت، التفرقة بين الأصوات.

٢) تحسين مهارة التمييز البصري: من خلال معرفة الفرق بين (الألوان – الأحجام – الأشكال – الأطوال – السرع – الاتجاهات).

٣) تحسين مهارة التمييز الشمي: من خلال التمييز بين روائح الأشياء المختلفة (الروائح الجميلة- الروائح الكريهة).

٤- تحسين مهارة التمييز التذوقي: من خلال مذاق الأطعمة (حلو – حاذق – مر – لاذع).

٥- تحسين مهارة التمييز اللمسي: من خلال تمييز ملمس الاشياء المختلفة (ناعمة – خشنة – باردة – ساخنة).

**** من أهم التقنيات التي اعتمدت عليها الدراسة الحالية مايلي:**

١- التدعيم Reinforcement:

حيث يأتي التدعيم فورا بعد حدوث الاستجابة المطلوبة من الطفل، فيتم التدعيم مباشرة، حتي يربط الطفل بين الاستجابة الصحيحة والتدعيم.

٢- النمذجة Modeling:

حيث اتبعت الدراسة الحالية نمذجة الفعل المطلوب من الطفل تقليده، ثم حث الطفل علي القيام به، ثم تدعيم استجابته المستحثة، ثم يتم التقليل من الحث إلي أن يقلد الطفل النموذج دون حث.

٣- التشكيل: Shping:

استخدمت الدراسة الحالية التشكيل من خلال تدعيم السلوك الذي يقترب تدريجيا من السلوك المرغوب، أو يقاربه، مع الاهتمام بكف أي سلوك غير مرغوب فيه.

٤- الحث Prompot:

حيث استخدمت الدراسة الحالية الحث الجسدي في البداية، ثم بعد ذلك اكتفت بالحث اللفظي حيث نذكر الطفل بما نريد أن يفعله من خلال الكلمات.

٥- لعب الدور Role Playing:

استخدمت الدراسة الحالية لعب الدور والذي يجعل تفكير الطفل الذاتوي ينتقل من التمركز حول ذاته، إلي التفكير في الاخرين.

مجال الدراسة:

١- المجال المكاني للدراسة: هو مركز معا للأبد للاحتياجات الخاصة، بالقاهرة.

٢- المجال البشري للدراسة: تم تطبيق الدراسة علي عينة قوامها (١١) طفل وطفلة من الذاتويين، والملتحقين بجمعية معا للأبد لذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك وفقا لمجموعة من الشروط وطبقا لعدد من الخطوات وهي:

*** شروط اختيار العينة:**

أ- أن يتراوح عمر الطفل من (٤- ٦) سنوات.

ب- حصول الطفل علي درجة من(٢٧- ٣٥) في مقياس (C.A.R.S) للتوحد..

ج- حصول الطفل علي درجة من (٥٥- ٧٠) علي اختبار جودارد للذكاء.

د- تم اختيار عينة البحث من الأطفال الذاتويين الذين حصلوا علي أقل الدرجات في اختبار المهارات الحسية.

اجراءات الدراسة:

تم تطبيق الدراسة الحالية وفقا للتسلسل الاتي في الاجراءات:

أ- بعد حصول الباحثة علي موافقة السادة المسئولين بمركز معا للأبد للاحتياجات الخاصة علي التطبيق، قامت الباحثة ببعض الجلسات التمهيدية بهدف زيادة الألفة بين الباحثة والأطفال، والتأكد من صلاحية الأدوات ومناسبتها للعينة.

ب- إعداد استمارة دراسة الحالة واستمارة مستوي اقتصادي واجتماعي وثقافي.

ج- بناء مقياس مستوي المهارات الحسية للأطفال الذاتويين في المرحلة العمرية من (٤-٦) سنوات.

د- تصميم برنامج علاجي معرفي سلوكي لتحسين بعض المهارات الحسية لدي أطفال عينة الدراسة من الذاتويين.

ه- تطبيق استمارة المستوي الاقتصادي والثقافي والاجتماعي للأسرة، وتطبيق لوحة جودارد (لوحة الأشكال) لقياس الذكاء العملي، وكذلك مقياس (C.A.R.S)، ومقياس مستوي المهارات الحسية، بهدف مجانسة عينات الدراسة.

و- تقسيم عينة الدراسة إلي مجموعتين ضابطة وتجريبية متكافئتين في العدد، الجنس، نسبة الذكاء، الدرجة علي مقياس التوحد (كارز)، ثم طبق جزء البرنامج الخاص بتحسين المهارات الحسية علي أطفال المجموعة التجريبية، أما المجموعة الضابطة فلم تتعرض لأي من أنشطة البرنامج.

ز- تطبيق مقياس مستوي المهارات الحسية، علي الأطفال في المجموعتين(الضابطة – التجريبية) بعد تطبيق البرنامج كقياس بعدي.

ح- تطبيق مقياس مقياس مستوي المهارات الحسية، بعد انتهاء تطبيق البرنامج بشهر كقياس تتبعي علي المجموعة التجريبية فقط للتأكد من استمرار تأثير البرنامج علي المجموعتين التجريبيتين.

ك- تحليل البيانات باستخدام الطرق الاحصائية المناسبة لتفسير النتائج في ضوء الفروض الموضوعة بالدراسة.

النتائج العامة للدراسة ومناقشتها:

تحليل ومناقشة النتائج الإحصائية المرتبطة باختبار صحة فروض الدراسة

١) نتائج التحقق من الفرض الأول والذي ينص علي أنه **"توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات رتب المهارات الحسية بين أفراد المجموعة التجريبية من الأطفال الذاتويين قبل وبعد تطبيق البرنامج السلوكي المعرفي لصالح التطبيق البعدي"** وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار(مان ويتني Mann-Whitney) اللابارامتري، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٨): نتائج اختبار (مان ويتني Mann-Whitney) بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية للتطبيق (القبلي – البعدي) لأبعاد مقياس المهارات الحسية لدى الطفل الذاتوي

الأبعاد	القبلي (ن=٦)	البعدي (ن=٦)	قيمة الاختبار (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	متوسط الرتب		
الدرجة الكلية للمهارات الحسية	٥.٥٠	١١.٥٠	٠.٠٠	٠.٠٠١

يتضح من الجدول رقم (٨) الخاص بنتائج التطبيق القبلي والبعدي لأبعاد مقياس المهارات الحسية ما يلي:

توجود فروق ذات دلالة احصائية بين نتائج التطبيق القبلي والبعدي لإجمالي الدرجة الكلية للمهارات الحسية للمجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغ متوسط رتب التطبيق القبلي (٥.٥٠) أما متوسط التطبيق البعدى فقد بلغ (١١.٥٠)، بلغت قيمة (Z) المحسوبة (٠.٠٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوي (٠.٠٥).

وبذلك يتحقق الفرض الأول الذي ينص على:

"توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات رتب المهارات الحسية بين أفراد المجموعة التجريبية من الأطفال الذاتويين قبل وبعد تطبيق البرنامج السلوكي المعرفي لصالح التطبيق البعدي"

٢- نتائج التحقق من الفرض الثاني والذي ينص علي أنه" **توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات رتب المهارات الحسية بين أفراد المجموعة الضابطة وأفراد المجموعة التجريبية من الأطفال الذاتويين بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية".**

جدول (٩): نتائج اختبار (مان ويتني Mann-Whitney) بين متوسطي درجات أفراد المجموعة الضابطة وأفراد المجموعة التجريبية لأبعاد مقياس المهارات الحسية لدي الطفل الذاتوي بعد التطبيق

الأبعاد	المجموعة الضابطة (ن=٥)	المجموعة التجريبية (ن=٦)	قيمة الاختبار (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	متوسط الرتب		
إجمالي مقياس المهارات الحسية	٥.٥٠	١١.٥٠	٠.٠٠	٠.٠٠١

يتضح من الجدول الخاص بنتائج المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج ما يلي:

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية للدرجة الكلية للمهارات الحسية بعد التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وقد بلغ متوسط رتب أفراد المجموعة الضابطة (٥.٥٠) أما متوسط رتب أفراد المجموعة التجريبية فقد بلغ (١١.٥٠)، حيث بلغت قيمة (Z) المحسوبة (٠.٠٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) وهي قيمة دالة إحصائياً عندمستوي (٠.٠٥).

وبذلك يتحقق الفرض الثاني الذي ينص على أنه:

"توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات رتب المهارات الحسية بين أفراد المجموعة الضابطة وأفراد المجموعة التجريبية من الأطفال الذاتويين بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية".

٣- نتائج التحقق من الفرض الثالث" **لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات رتب المهارات الحسية بين أفراد المجموعة الضابطة من الأطفال الذاتويين قبل وبعد تطبيق البرنامج السلوكي المعرفي"**

جدول (١٠): نتائج اختبار (مان ويتني Mann-Whitney) بين متوسطي درجات أفراد المجموعة الضابطة للتطبيق (القبلي – البعدي) لأبعاد مقياس المهارات الحسية لدى الطفل الذاتوي

الأبعاد	القبلي (ن=٥)	البعدي (ن=٥)	قيمة الاختبار (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	متوسط الرتب		
الدرجة الكلية للمهارات الحسية	٥.٥٠	٥.٤٠	0,453	٠.٠٠١

يتضح من الجدول رقم (١٠) الخاص بنتائج التطبيق القبلي والبعدي لأبعاد مقياس المهارات الحسية ما يلي:

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين نتائج التطبيق القبلي والبعدي لإجمالي الدرجة الكلية للمهارات الحسية للمجموعة الضابطة، وقد بلغ متوسط رتب التطبيق القبلي (٥.٥٠) أما متوسط

التطبيق البعدى فقد بلغ (5.40)، حيث بلغت قيمة (Z) المحسوبة (0.453) عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوي (٠.٠٥).

وبذلك يتحقق الفرض الثالث الذي ينص على:

"لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات رتب المهارات الحسية بين أفراد المجموعة الضابطة من الأطفال الذاتويين قبل وبعد تطبيق البرنامج السلوكي المعرفي"

٤- نتائج التحقق من الفرض الرابع" **لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات رتب المهارات الحسية بين أفراد المجموعة التجريبية من الأطفال الذاتويين في التطبيقين (البعدي – التتبعي)"**

جدول (١١): نتائج اختبار (مان ويتني Mann-Whitney) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية للتطبيق (البعدي – التتبعي) لأبعاد مقياس المهارات الحسية لدى الطفل الذاتوي

الأبعاد	البعدي (ن=٦)	التتبعي (ن=٦)	قيمة الاختبار (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	متوسط الرتب		
الدرجة الكلية للمهارات الحسية	٤.٥٠	٤.٤٠	0,543	٠.٠٠١

يتضح من الجدول رقم (١١) الخاص بنتائج التطبيق البعدي والتتبعي لأبعاد مقياس المهارات الحسية ما يلي:

لا توجود فروق ذات دلالة احصائية بين نتائج التطبيق البعدي والتتبعي لإجمالي الدرجة الكلية للمهارات الحسية للمجموعة التجريبية، وقد بلغ متوسط رتب التطبيق البعدي (٤.٥٠) أما متوسط التطبيق التتبعي فقد بلغ (4,40)، حيث بلغت قيمة (Z) المحسوبة (0.543) عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوي (٠.٠٥).

وبذلك يتحقق الفرض الرابع الذي ينص على:

"لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات رتب المهارات الحسية بين أفراد المجموعة التجريبية من الأطفال الذاتويين في التطبيقين (البعدي – التتبعي).

٥- نتائج التحقق من الفرض الخامس" **لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين (الذكور – الإناث) في متوسطات رتب المهارات الحسية.**

جدول (١٢): نتائج اختبار (مان ويتني Mann-Whitney) بين متوسطي درجات (الذكور – الإناث) لأبعاد مقياس المهارات الحسية لدى الطفل الذاتوي

الأبعاد	الذكور	الإناث	قيمة الاختبار (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	متوسط الرتب		
الدرجة الكلية للمهارات الحسية	٥.٦٤	٥.٢٠	0,542	٠.٠٠١

يتضح من الجدول رقم (١٢) الخاص بنتائج (الذكور – الإناث) لأبعاد مقياس المهارات الحسية ما يلي:

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين نتائج (الذكور – الإناث) لإجمالي الدرجة الكلية للمهارات الحسية، وقد بلغ متوسط رتب الذكور (٥.٦٤) أما متوسط الإناثفقد بلغ(5,20)، حيث بلغت قيمة (Z) المحسوبة (0.542) عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوي (٠.٠٥).

وبذلك يتحقق الفرض الخامس الذي ينص على:

"لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات رتب المهارات الحسية (الذكور – الإناث) من الأطفال الذاتويين.

تفسير النتائج:

* تفسير الفرض الأول:

١- يهدف هذا الفرض لمعرفة هلتوجد " فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات رتب المهارات الحسية بين أفراد المجموعة التجريبية من الأطفال الذاتويين قبل وبعد تطبيق البرنامج السلوكي المعرفي" وذلك للوقوف علي مدي فاعلية البرنامج في إحداث تغيير دال إحصائيا في أفراد المجموعة التجريبية.

وجاءت نتائج التحليل الإحصائي لتؤكد وجود فروق ذات دلالة احصائية عالية لصالح التطبيق البعدي عند مستوي دلالة (٠.٠٥)، حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين أفراد المجموعة التجريبية في أبعاد المهارت الحسية (التمييز البصري – التمييز السمعي – التمييز الشمي – التمييز التذوقي – التمييز اللمسي) في التطبيقين (القبلي – البعدي) لصالح التطبيق البعدي.

* تفسير الفرض الثاني:

يهدف هذا الفرض لمعرفة هلتوجد " فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات رتب المهارات الحسية بين أفراد المجموعة الضابطة وأفراد المجموعة التجريبية من الأطفال الذاتويين بعد تطبيق البرنامج".

وذلك للوقوف علي مدي التغير الذي طرأ علي المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج قياسا بالمجموعة الضابطة والتي لم تتعرض للبرنامج العلاجي السلوكي المعرفي.

وجاءت نتائج التحليل الإحصائي لتؤكد وجود فروق ذات دلالة احصائية عالية لصالح المجموعة التجريبية عند مستوي دلالة (٠.٠٥)، حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في أبعاد المهارت الحسية (التمييز البصري – التمييز السمعي – التمييز الشمي – التمييز التذوقي – التمييز اللمسي) بين المجموعتين (الضابطة – التجريبية) في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

* تفسير الفرض الثالث:

يهدف هذا الفرض لمعرفة هل توجد"فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات رتب المهارات الحسية بين أفراد المجموعة الضابطة من الأطفال الذاتويين قبل وبعد تطبيق البرنامج السلوكي المعرفي"

وذلك للوقوف علي مدي فاعلية البرنامج في إحداث تغيير دال إحصائيا في أفراد المجموعة الضابطة.

وجاءت نتائج التحليل الإحصائي لتؤكد عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين التطبيقين (القبلي – البعدي) للمجموعة الضابطة عند مستوي دلالة (٠.٠٥)، حيث أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين أفراد المجموعة الضابطة في أبعاد المهارت الحسية (التمييز البصري – التمييز السمعي – التمييز الشمي – التمييز التذوقي – التمييز اللمسي) بين التطبيقين (القبلي– البعدي).

* تفسير الفرض الرابع:

يهدف هذا الفرض لمعرفة هل توجد"فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات رتب المهارات الحسية بين أفراد المجموعة التجريبية من الأطفال الذاتويين في التطبيقين (البعدي – التتبعي)"

وذلك للوقوف علي مدي التغير الذي طرأ علي المجموعة التجريبية بعد فترة المتابعة.

وجاءت نتائج التحليل الإحصائي لتؤكد عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين التطبيقين (البعدي – التتبعي) للمجموعة التجريبية عند مستوي دلالة (٠.٠٥)، حيث أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين أفراد المجموعة التجريبية في أبعاد المهارت الحسية (التمييز البصري – التمييز السمعي – التمييز الشمي – التمييز التذوقي – التمييز اللمسي) بين التطبيقين (البعدي– التتبعي).

* تفسير الفرض الخامس:

يهدف هذا الفرض لمعرفة هل توجد"فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات رتب المهارات الحسية بين أفراد العينة (ذكور –إناث)"

وذلك للوقوف علي مدي الفرق بين أفراد العينة من (الذكور – الإناث).

وجاءت نتائج التحليل الإحصائي لتؤكد عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين أفراد العينة (الذكور – الإناث) ، حيث أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في أبعاد المهارت الحسية (التمييز البصري – التمييز السمعي – التمييز الشمي – التمييز التذوقي – التمييز اللمسي) بين أفراد العينة (الذكور– الإناث).

** وهذه النتائج تؤكد صحة الفروض، ومن ثم تتفق نتائج البحث الراهن مع ما انتهت إليه نتائج بحوث كلا من

((جودي، ٢٠٠٤ GOADY)، (ويليام واخرون، ٢٠٠٧ William)، (دونا أندروس، ١٩٩٣ Andrews, Donna)، (أمنية فاروق، ٢٠١٠)، (ولاء محمد حسن، ٢٠١٠)، (نادية إبراهيم عبد القادر، ٢٠٠٢).

- في أن استخدام الفنيات المتعددة لتحسين مهارات التواصل الحسي كان لها تأثير واضح في نجاح البرنامج، وبالتالي في تحسين المهارات الحسية.

- وأن تعرض الأطفال للتعزيز المستمر سواء كان ماديا أو معنويا لتدعيم أدائهم في الأنشطة المختلفة كان له دور فعال في زيادة انتباههم للأنشطة المقدمة لهم، مما أدي إلي تحسين مهارات التواصل الحسي.

- كذلك استمرار فعالية البرنامج بعد مرور شهر من انتهائه مما يؤكد نجاحه في تحسين المهارات الحسية مع الطفل الذاتوي.

** وفي ضوء ما تقدم توصي الباحثة بالتوصيات التالية:

- أهمية إعداد البرامج والأساليب المناسبة لتحسين المهارات الحسية لدي الطفل الذاتوي من خلال الأنشطة اليومية التي تقدم لهم، سواء في المدرسة أو المنزل علي أن تراعي هذه الأنشطة حاجاتهم.

- ضرورة توعية الأمهات وأولياء الأمور أنه عند تدريب طفلهم الذي يعاني من اضطراب في التواصل لابد أن تكون البيئة خالية من المثيرات المشتتة للانتباه، مع استخدام أساليب التعزيز المختلفة، لتحفيز الطفل واستغلال جميع قدراته وإمكاناته وتوظيفها توظيفا مناسبا.

- ضرورة عمل دورات وندوات تدريبية لأولياء أمور الأطفال الذاتويين لتوعيتهم باهم خصائص وسمات أطفالهم، مما يساعدهم علي التواصل معهم بشكل جيد.

المراجع:

١- إلهامي عبد العزيز (١٩٩٩): الذاتوية لدي الأطفال، مراجعة نقدية ضمن متطلبات الترقية لدرجة أستاذ في علم النفس، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٢- ريبيكا تريس (١٩٩٩): حواسك الخمس، الطبعة العربية الأولي، ترجمة عادل حسين، دار الشرق، القاهرة.

٣- سعدية محمد علي بهادر (١٩٨٧): برامج تربية أطفال ماقبل المدرسة بين النظرية والتطبيق، خدمة الطباعة، الكويت.

٤- سهير محمد سلامة (٢٠٠٢): التربية الخاصة للمعاقين عقليا بين العزل والدمج، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.

٥- سيد جارحي السيد الجارحي (٢٠٠٤): فاعلية برنامج تدريبي في تحسين بعض مهارات السلوك التكيفي لدي الأطفال الذاتويين وخفض سلوكياتهم المضطربة، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٦- عثمان لبيب فراج (٢٠٠٢): الإعاقات الذهنية في مرحلة الطفولة، المجلس العربي للطفولة والتحسين، القاهرة.

٧- عبد الحليم محمد عبد الحليم (٢٠١٢): مدي فاعلية برنامج تدريبي في تحسين التواصل الاجتماعي لدي الأطفال الذاتويين، دكتوراة الفلسفة في الدراسات النفسية والاجتماعية تخصص طفولة، معهد الدراسات العليا للطفولة.

٨- ماجد عمارة (٢٠٠٥): إعاقة التوحد بين التشخيص والتشخيص الفارق، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.

٩- نيفين زيور (١٩٨٨): الأمراض النفسية لدي الطفل والمراهق، القاهرة، د. ن.

10- Andrews, Donna Gail (1993): Behavioral, interventions for maladaptive behaviors of students with au tism in community settings dol_ A 454, 03, P68, SEP.

11-Autism Asociety of America (2000):Information came from the net, http:www. Autism. Info.com.

12- Eikeseth, Svien (1999): Intensive school based behavioral treatment for four to seven year old children with autism: A one year follow up, papper in conference autism, 99.

13-Gerace, Ozlem et al (2008): Comparison of lan. Term efficaney and saftely of risperidone and haloperidol in children and adolescents with autistic maintenancy study furopean child and adolescent psychiatry. Vol. no 4 ja, pp. 217- 275.

14- Iwanaga, Ryoichiro (2000): Brief – report – comparison of sensory, motor and cognitive function between autism and asperger syndrome in preschool children, journal of autism and developmental disorder. Vol 30, no Apr , pp 196 – 174.

15- Koegel R& Koegel L(1990): Extended reduction in stereotypic behavior of students with autism through aself management treatment package journal & of applied behavior analysis. 23 p 9 - 127.

16- Marata Toyohisa . el (1973): A group therapy of autistic children the result of four year satuday class treatment at kyusha university psychiatric hospital, kyusha neuvro. Psychiatry, sep. vol 19(2) 170-177.

17- Masan, Misty, A(2005): Effects of therapeutic riding in children with autism, dissertation abstracts international, volume 65- 12A P 4 508 Cappla university.

الملخص:

فاعلية برنامج علاج معرفي سلوكي لتحسين بعض المهارات الحسية لدي الطفل الذاتوي.

أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث من أهمية تناوله لموضوع هام، ومن زاوية جديدة لم يسبق التطرق إليها من قبل الباحثين، كذلك بناء علي التوصيات والمقترحات التي جاءت في البحوث والدراسات السابقة لأهمية موضوع تحسين المهارات الحسية لدي الطفل الذاتوي.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلي التعرف علي فاعلية برنامج علاج معرفي سلوكي لتحسن بعض المهارات الحسية لدي عينة من الأطفال الذاتويين في المرحلة العمرية من (٤-٦) سنوات.

فروض البحث:

١- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في المهارات الحسية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

٢- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في المهارات الحسية في القياس البعدي لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي.

٤- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي.

٥- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في المهارات الحسية باختلاف النوع (ذكور – إناث).

اجراءات البحث:

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (١١) طفل وطفلة من الذاتويين، مقسمين إلي مجموعتين، المجموعة التجريبية وعددها (٦) أطفال، المجموعة الضابطة وعددها (٥) أطفال.

أدوات البحث:

١- مقياس تقدير التوحد الطفولي كارز.

٢- لوحة جودارد للذكاء.

٣- استمارة البيانات الأولية (إعداد الباحثة).

٤- استمارة المستوي الاقتصادي الاجتماعي الثقافي (إعداد الباحثة).

٥- مقياس المهارات الحسية للطفل الذاتوي (إعداد الباحثة).

٦- برنامج معرفي سلوكي لتحسين بعض المهارات الحسية لدي الأطفال الذاتويين.

نتائج البحث:

تحققت جميع فروض البحث، والمتعلقة بفاعلية البرنامج السلوكي المعرفي في تحسين بعض المهارات الحسية لدي الطفل الذاتوي في المرحلة العمرية من(٤-٦) سنوات.

SUMMARY:

Effectiveness of cognitive behavioral therapy program to improving some of sensory skills of autistic children.

The Important of Study:

The important of this study exists on the theoretical or academic and importance as follow:

- Academic importance Appears in the collection of different studies and researches that it was written in the researches field and we can infer from it to know the truth of autistic disorders that children have, and its affect on the social and sensory skills to the child. And determine the effectiveness of cognitive behavioral therapy program to improve sensory skills of children with autism disorders.

- The applied importance: Design cognitive behavioral therapy program to improve sensory skills of children with autism disorders.

The Hypothesess of Study:

This Study is trying to test the main following hypothesis " There are statistical Significant differences between average degree of pre and post measures on scale of sensory skills test, From that main hypothesis five sub hypotheses emerge:

١- There are statistically significantdifferencesbetween the averagescoresarrangedmembersof the experimental groupinsensoryskillsinthe two measurementspre and postin favor ofthe dimensionalmeasurement.

٢- There are statistically significantdifferencesbetween the averagescoresarrangedmembersof the experimental groupandthe control groupinsensoryskillsinthe dimensionalmeasurementfor the benefit ofmembersof the experimental group.

٣- There were nostatistically significantdifferencesbetween the averagescoresarrangedmembersof the control groupinthe two measurementspre and post.

٤- There were nostatistically significantdifferencesbetween the averagescoresarrangedmembersof the experimental groupinthe posttwo measurementsanditerative.

٥- There are nosignificant differencesbetween the averagescoresarrangedmembersof the experimental groupinsensoryskillsdepending on thetype(males-females).

Findmeasures:

The research sample:

The research sampleconsistedof11boys and girlsfromautistic, divided intotwo groups, the experimental groupand the number(6)children, the control groupand the number(5)children.

Tools Of Study:

1- Scale estimate infantile cars.

2- Panel Goddard intelligence.

3- Preliminary data form (prepared by the researcher).

4- Socio – economic level of cultural form (prepared by the researcher).

5- Sensory skills to autistic children Scale(prepared by the researcher).

6- Cognitive behavioral program to improve the sensory skills of children Almatoyen.

Study results:

Allhypothesesare true, andon theeffectivenessof cognitivebehavioralprograminsensoryskills developmentAutisticI have achildin the age groupof4-6years.